بروفيسور إبراهيم القرشي

عفو الخاطر

حروف من زمان الاغتراب

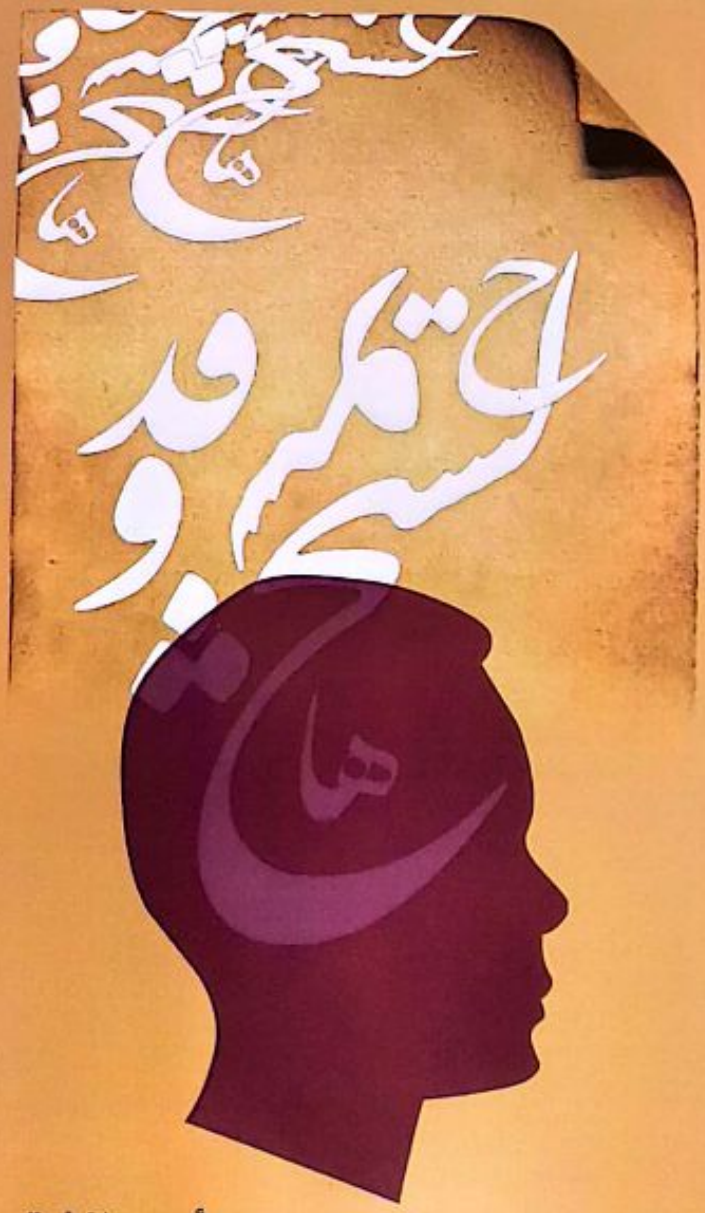

الطبعة الثانية
مزيدة ومنقحة
١٤٣٧هـ ٢٠١٥م

قدم له بروفيسور حسن أبو عائشة

Scanné avec CamScanner

فهرسة المكتبة الوطنية أثناء النشر- السودان
٣٠٦.٠٨٩٦٢٤ إبراهيم القرشي عثمان، ١٩٥٥م-
١١.ع
عفو الخاطر/ إبراهيم القرشي عثمان .-
الخرطوم : ١١. عثمان: ٢٠١٥م.
٣١٢ ص، ٢٤سم.
ردمك ٧-٧٩٣-٣-٩٩٩٤٢-٩٧٨
١. السودان- الثقافة- مقالات ومحاضرات. أ. العنوان.

محفوظة جميع الحقوق

طبعت هذه النسخة على نفقة جامعة المغتربين

شركة مطابع السودان للعملة المحدودة

Scanné avec CamScanner

المحتويـــات

الموضوع	الصفحة
تقديم البروفيسور حسن أبو عائشة	ز
مقدمة الطبعة الأولى	ي
مقدمة الطبعة الثانية	ل
يوم شكرك ما يجي	١
وَلَدْ وَلاَّ بِتْ ؟	٥
ود حاجَّة هيبة وكُتال المحرَّشين	١٠
هجرة الجواميس	١٥
موسم العودة إلى الجنوب	٢١
مواعيد عرقوب	٢٦
هَلاَّ هَلاَّ عَلَى الحرْدَنْ لُو	٣٢
مع العثيمين وروضة الحاج	٣٦
مارس شهر الكوارث	٤٢
كلام حبوبات	٤٦
سوار الذَّهب اسم على مسمّى	٥١
رَجْع الصَّدَى	٥٦
خُذْهَا فِي كُمَّك لا تعْمَك	٦٢
امرأة مختلفة جداً	٦٧
السودان بعيون حُضْر	٧٢
من الكوثر سلام	٧٧
الحمير وحرب التحرير	٨٢
الأَبَاها مَمَلَّحَهْ	٨٨
مَرَارَهْ في خشْمْ سَكَارَهْ	٩٤
كردفان القرَّا أم خيراً بَرَّا	٩٨
كتاب في محل سمك*	١٠٤
قهوة المتمّة	١٠٨
قَلْب أم قلبْ	١١٣
قصيدتان من تحت البطانية	١١٨
فاكسات من بلدي يا حبوبْ	١٢٢
عُلُوج الصحَّاف	١٢٨
المُدَّاح ومُلحق العُلُوج	١٣٣
بين (صلوا يا أمم) و (ست البيت)	١٣٨
صَادَات لصاحب الثرثرة	١٤٢

Scanné avec CamScanner

سوداني يحكي عربي؟	١٤٦
سَنَهْ يا أُم خَالِد !!	١٥١
ده كلام جرايد*	١٥٦
دارفور وتشحيذ الأذهان (١-٢)	١٦٠
دارفور وتشحيذ الأذهان (٢-٢)	١٦٥
خَـمَ الرَّمَـادْ	١٧٠
حَجَّة وزوغة	١٧٤
جنت على نفسها براقش	١٧٨
بين الرَّكْشَة والشَّبَح	١٨٤
بين التَّرْثرة وعابر سبيل والمفكرة	١٨٨
بعد الرَّحيل	١٩٣
الهجرة خَشُمْ بيوت	١٩٨
النُّقطة التي أغْرَقت البعير	٢٠٣
اقرأ واسكت وحلل البريق	٢٠٩
الله ينْعَلْ أَبُودَهْ كُبري	٢١٥
القرآن محفوظ وحافظ	٢٢٠
الغناء الذي لا يُطْرب	٢٢٦
الشماسة وقسمة الثروة	٢٣٠
الدكاترة والأَلَس	٢٣٤
الأَلَس وأَخَوَاتُها	٢٣٨
الخُنْفُشَار وحمارُ بَشَّار	٢٤٣
أقدم من الكسرة	٢٤٧
أسماء في حياتنا	٢٥١
ينطيك العافية	٢٥٦
مختارات الطيب صالح	٢٦١
ورحل ثالث الثلاثة	٢٧٣
فقدُ الأمّة	٢٨٢
وفقدت الأُمَّة الرجل الأُمَّة	٢٨٦
الرحيل الجماعي	٢٩٧
الفقد الفادح ويُتْمُ الكبار	٣٠٣
الرجل الوطن	٣١١
الشريف زين العابدين الهندي	٣١٨
في رثاء والدي (رحمه الله وأسكنه فسيح جناته)	٣٣١

Scanné avec CamScanner

تقديم

بقلم البروفيسور حسن أبو عائشة

رئيس جامعة المغتربين

أخي الأستاذ الدكتور إبراهيم القرشي، أبو محمد، من إشراقات هذا الزمان. أدبٌ جمٌ وعلم واسعٌ وحافظةٌ- ما شاء الله كان، عليها! عرفته منذ أخريات القرن الماضي في المملكة العربية السعودية، في رحاب جامعة الرياض الوريفة، وفي كنف رابطةٍ خفيةٍ للمغتربين السودانيين، حيث تَعْجَبُ كيفَ يربط بينهم وِدادُ "سودانيتهم" التي لا تخفى على العين، فيكونونَ إخوة متحابين، مترابطين، متآزرين. وأصحابُ الأمم الأخرى، وإخواننا من العرب، يتندَّرونَ علينا نحن السودانيين، وكيفَ "أنَّ كلَّ سوداني أخوك، وإن لَمْ تره من قبل، ولَمْ يكن من "بلديّاتك"، ولا رابطَ سابقَ بينكم"!

أخي أبو محمد، ليس من علماء السودان المعدودين فحسب، إذ إنَّ له من المؤلفات ما هو معروف وشائعٌ، وله من برامج التلفاز ما هو مشهور، يترقبه المشاهدون وأحبابُ الرسول ﷺ، ليغوص بهم في بدائع المدائح السودانية للنبي ﷺ؛ بل هو أيضاً زينةٌ لكل مجلسٍ يكون فيه، وصدرٌ حيث ما جلس، لعلمه الغزير، وتواضعه الجم، وحسن حديثه، وجميل صوته، وهو يؤدي أمثلة من بدائع المدائح النبوية، صلّى اللهُ على ممدوحها وسلم تسليماً كثيراً. وفي الحقيقة أول مرة التقيتُ فيها بأبي محمد، كان في مجلسٍ في دار أحدِ أخواننا أساتذة جامعة الرياض من السودانيين، في السكن الجامعي في مدينة الدرعيَّة، التي أصبحت الآن جزءاً من مدينة الرياض، حفظها الله وكَلأها. في ذلك المجلس جلس أخي أبو محمد القرفصاء بعد إلحاحِ الحاضرين عليه، وطلب من بعض الحاضرين ممن يعرفهم أنْ يعينوه في بعض ما كان ينوي أنْ يقوله، فتحلَّقوا حوله مسرعين، ولبوا طلبه فرحين، فعلمتُ أنَّ ذلك أمرٌ مألوفٌ لديهم، ثُمَّ شرع وأنشد لنا مدائح نبوية بصوت ندي، وكلماتٍ واضحة، واختيارات بديعة. كان ذلك المجلس مفاجأة سارةً لي، فقد طالَ بي الزمانُ الَّذي سمعتُ فيه مدحاً للنبي ﷺ، على الطريقة السودانية، طريًا في مجلس حيٍّ! ومعلوم للكثير من قراء هذا الكتاب أنَّ ذلك أمرٌ غير ذائع في المملكة العربية السعودية، خاصة في هضاب نجد ومُدُنِها.

Scanné avec CamScanner

ثُمَّ جَمعتْ صحيفة الخرطوم بيني وبين أخي أبي محمد أكثر، أقرأ ما يكتبُ فيها، وأتشوَّق لقلمه المدرار، وما ينتج من فكر وأدب، وأكتبُ فيها بعضاً مما أراه في الشأن السوداني، مما هو ليس في مستوى ما يكتب البروفسير القرشي، ولكنَّ الصحيفة كحاطب الليل، تجمع ما تجمع! وكما قال البروفسير إبراهيم القرشي في بعض مقالاته في هذا الكتاب، إنَّ صحيفة الخرطوم كانت في زمن من الأزمان الصحيفة الوحيدة المتاحة للمغتربين، تربطهم ببلادهم الحبيبة، وإن اختلفتْ حولها أهواؤهم، ولكنهم جميعاً يشتركون في حب بلادهم، كلٌّ على طريقته. أذكرُ أنَّ أخاً من إخواننا العراقيين عتبَ عليَّ مرةً عندما علمَ أنِّي كنتُ في زيارة أحد إخواننا اليساريين من أهل السودان لمناسبة اجتماعية دعانا لها. قلَ أخي العراقي: عجباً لكم أنتم السودانيين، كيف تذهبُ أنتَ، ومعروفٌ عنك توجهُك الإسلامي في المعتقد والحياة، كيف تزور فلاناً وهو يُبغض الإسلاميين، ويصرِّحُ ببغضهم، ويتمنى أنْ يزولوا من الوجود بعد أنْ صار لهم شأن في حكم السودان! قل: نحن في العراق ليس بيننا وبين أمثل هؤلاء إلا ما صنع الحدادا قلتُ له: أمَّا نحن في السودان، فإننا نحترم الرأي الآخر، ونحمله على أننا كلنا نشترك في حبِّ السودان، بلدنا، ولكن كلٌّ منا يرى الخير للبلد في طريقته ومنهجه. لذا فإننا نحتفظ بعلاقاتنا الاجتماعية، ونعلم أنَّ هناك المهم جداً مما نشترك فيه بلا خلاف، وهو حب الوطن.

طلبَ إليَّ أخي أبو محمد أنْ أكتبَ مقدِّمةً للطبعة الجديدة من هذا الكتاب المهم. تلكَّأت في الاستجابة لطلبه، رجاء أنْ ينصرفَ عني إلى من هو أكفأ مني. ولكنه أعجزني بالصبر عليَّ، وأعلمني أنَّه لن يتنازل عن طلبه ذاك وإن طال الزمان! فها أنا أكتبُ على مضض، وأعلم أني لست أهلاً لهذا الشرف الرفيع، إذ أنَّ أبا محمد، عالم فذٌّ في العربية بمفهومها الفسيح لكل الأمة العربية والإسلامية، وفي تاريخ السودان، وفي الأدب السوداني، وفي روائع الأدب الصوفي، وأنا محبٌّ للاستماع إليه وهو يقرِّبُ البعيد من كلمات المدائح النبوية لشعراء سودانيين، يجلهم الأكثرون، ولا يضرهم جهل الناس بهم،لأنهم أحباب رسول الله ﷺ ،ولا يكترثون لشيء غير هذا في حياتهم. ثُمَّ إنَّ أبا محمد شاعر فحل، له قصائد تأسرك بمبانيها ومعانيها، ولعله يجمعها لنا في ديوان ذات يوم.

Scanné avec CamScanner

أمّا هذا الكتاب الّذي بين يدي القارئ، فهو كتابٌ يسجل لحقبةٍ تاريخية مهمة في حياة السودانيين. ولئن استمر الاغتراب عن السودان ممتداً عبر الأزمان القادمة، كما أتوقعُ مع تقارب الأماكن، وسهولة الأسفار في هذا الزمان، إلا أنَّ أخريات القرن العشرين الميلادي كان لها طعم خاص، وشأن خاص. فالسودانيون خارج السودان كانوا من نوع خاص، جُلُّهم من طبقات مستنيرة، كان لها فضل سابغ على الكثير من بلاد الجزيرة العربية، والكثيرون منهم كانوا قد تركوا السودان كُرهاً، بعد أنْ ضاقت بهم سبل الحياة بسبب الضوائق الاقتصادية، والاختلافات السياسية. وفي بلاد المُغْتَرَب كانتْ الغربةُ تكويهم، وتحملهم أشواقُهم إلى ذكريات بلادهم، ولكنهم مقيّدون بعدم تحقيق الأماني التي راودتهم ودعتهم إلى ركوب الأسفار، وكما قال أبو نواس:

وأوبَــةُ مُــشتاقٍ بغــيرِ دَراهِــمٍ إلى أهْلِــهِ مِــنْ أعظَــمِ الحَــدَثانِ!

غير أنَّ الرابطة السودانية الخفية، التي كانت تربط السودانيين دون تمييز، كانتْ تلك الرابطة من أعظم نعم الله عليهم أينما كانوا. وفي هذا الكتاب سيجد القارئ، نماذج شتى سجلها البروفسير إبراهيم القرشي بكل براعة لخلجات النفوس، ونوادر المواقف التي مرت به في حِقبة تاريخية مهمة في حياته وهو في المملكة العربية السعودية، أستاذاً للغة العربية فيها، ونجماً من نجوم المجتمع السوداني المترابط في مدينة الرياض، وفي رحاب الحرمين الشريفين، وغير ذلك من بقاع المملكة العربية السعودية، حفظها الله ورعاها، قبلة للمسلمين، وحفظاً لحوزة الدين.

أترك القارئ الفطن ليستمتع بهذا الكتاب، السهل الممتنع. فهو حلقات قصيرة من دُرٍّ منظوم في عقد بديع، تتأمّلُه، وتبدأ فيه من أيّ جزء فيه شئتَ. وهو تأريخ يبدو كالهزل وهو جدٌ، يؤرِّخ لفترة مهمة من تاريخ السودانيين عامة، والذين تغرَّبوا منهم خاصة، يضربُ أمثلة حيّةً لعلائقهم فيما بينهم، وفيما بينهم وبين سواهم من الأمم. أليس التأريخ هو السكان والجغرافيا؟

حسن أبو عائشة

جامعة المغتربين

في ذي الحجة ١٤٣٦هـ، الموافق لشهر أكتوبر ٢٠١٥م

Scanné avec CamScanner

في رثاء والدي (رحمه الله وأسكنه فسيح جناته)

كنت كتبت شكراً وعرفاناً في مُطَبَّقةٍ وزّعت على الأهل وكل من شارك في التعزية في والدنا الخليفة القرشي الفكي عثمان الفقيه القرآني والشيخ الزعيم المولود ١٨٨٣م والمتوفّى ١٩٩٥م، وقد استعصى عليَّ الشعر أوّلاً ثم جادت القريحة بهذه الأبيات التي رأيت أن أذيّل بها مجموعة التعزيات التي سبقتها في العظماء من أمثاله:

مهـج تـذوب وأكبـد تتفطـر ... وأسـى يعـم وأدمـع تتحـدر
لما نعى الناعي أباك وزلزلت ... صُمُّ القلوب فكل باكٍ يُعْذر
فالخطبُ داهٍ والمصاب مُرَوِّعٌ ... والنفس تجزع والقضاء مسطر(٢)
وقع المقدر وهو هاجس غُربتي ... كل المصائب بعد فقدك تصغر
ما كان فقدُك فَقْدَ أهلك وَحْدَهُم ... عم المصاب فكلُّ عين تقطر
كيف اصطباري والحبيب مُعَفَّرٌ ... في التُّرْبِ جانبه العزيز الأطهر(٢)
لولا التجلُّدُ ما حبستُ مدامعي ... أسفاً عليك ولا أفاد تَصَبُّر
لو شئتُ أن أبكي دماً لبكيتُهُ ... فعليك كنتُ من المنيَّةِ أحذَرُ
لكنما الدنيا عُلاَلَةُ راكبٍ ... والناسُ فيها رائح ومُهَجِّرُ
والصبر أجمل لو رزقتُ قليلَه ... والباقيات أعزُّ كنزٍ يذخَرُ
يا راكباً إما دنوت فَبَلِّغَنْ ... عني رسالةَ ذاهلٍ لا يصبر(٣)
قف بالبراري عند روضة عابد ... وأطِلْ وقوفَكَ فالكريم مقدر(٤)
وأسأل بقلب والهٍ متقطِّع ... والدمع منك منابع تتفجَّرُ
أسَدَ العرينِ فَدَتْكَ نفسي ما الذي ... جعل المنيَّةَ في حياضك تُجْسُر(٥)
مائة وعشرون انقضتْ أو نحوها ... ياليتها لو ضُوعفت أو أكثر

(٢) الخطب: المصيبة. (٢) معفر: مغبر. (٣) ذاهل: الذي اشتد به الحزن. (٤) البراري: بري الشريف بالخرطوم وبها قبره. (٥) المنية: الموت، تجسر: تتجرأ.

Scanné avec CamScanner

مـــا أذهبـــت أيامُهَـــا عَزَمَاتِـــهِ ... بـــل ظـــلَّ عـــن رأيٍ ســـديد يَـــصْدُرُ

بَحْـرَ المكـارم هـل دَرَى البحـر الـذي ... بجـــوار قـــبرك أنَّ بحـــراً يُقْبَـــرُ (١)

كَهْـفَ الطَّريـد وملجـأ العـاني الـشَّريد ... وزادَ مـــن جافـــاه دهْـــرٌ أعْـــسَرُ (٢)

مـــن لليتـــامى يـــا أبـــا الأيتـــام مـــن ... للمُعْـــوزين وجـــائعٍ يَتَـــضَوَّرُ (٣)

مـــن للطريـــق وإخـــوةٍ في الله لـــو ... ملكـــوا فَـــدَاك صـــغيرهم والأكـــبر

مـــن كـــلِّ فـــجٍ أقبلـــوا في مـــأتمٍ ... كانـــت ليـــالي العُـــرْسِ عنـــه تُقَـــصِّرُ (٤)

عَمَرَتْـــهُ أمـــداح الرســـول كأنمـــا ... هـــو موســـم الأعيـــاد بـــل هـــو أفخـــرُ

مـــن للـــتلاوة في الـــضحى في الليـــل ... في الأســـحار دَيْـــدَنُكَ الـــذي لا تَهْجُـــرُ (٥)

الله يعلـــم مـــا أتيتُـــك طارقـــاً ... إلا وَجَـــدْتُك خاشـــعاً تَتَـــدَبَّرُ (٦)

كحمـــائم البانـــات تتلـــو مَوْهِنـــاً ... آيـــات ربِّـــك والمـــدامعُ تَقْطُـــرُ (٧)

لله دَرُّ أخـــي الـــسماحة والنَّـــدى ... وارِي الزِّنَـــادِ قُـــدُوره لا تَفْـــدُرُ (٨)

يـــا جـــامِعَ الـــدنيا لغـــيرك جُـــدْ بِهَـــا ... فالـــدهر إن صـــافاك ســـوف يُكـــدِّرُ

أوَ مَـــا رأيـــتَ أبـــي الـــذي انقـــادتْ لـــه ... مـــا كـــان يكنِزُهـــا ولا يَتَكَثَّـــرُ (٩)

حتـــى إذا وافـــاه محتـــومُ القـــضا ... صـــارت بـــإذن الله زاداً يُـــذْخَرُ

لله دَرُّ أخـــي المكـــارم والتُّقـــى ... حـــامي الـــذِّمام وجـــاره لا يُغْـــدَرُ

لله دَرُّ أخـــي المـــروءةِ والحِجَـــا ... جَبَـــلُ الرَّزانـــةِ ناصـــحٌ لا يَـــضْجَرُ (١٠)

---

(١) البحر هنا النيل ونسميه في العامية نهر. (٢) العـــاتي: الأســـير. (٣) المعوزين: الفقراء، يتضور: يتألم من الجوع. (٤) من كل فج: من كل جهة. (٥) ديدنك: عادتك. (٦) الطارق: الذي يأتي بالليل خاصة. (٧) موهنا: آخر الليل. (٨) الندى: الكرم. واري الزناه: سريع إلى الجود، لا تفدر: لا تموت نارها. (٩) انقادت له: يعني الدنيا، لا يتكثر: لا يجمعها حتى تصبح كثيرة. (١٠) الحجا: العقل ، الزرانة: رجاحة العقل.

(†) نلوذ: نحتمي، غائلة: السوء والمكروه (٢) تهي: تضعف. (٣) تعفر: تغبر: وهو من العفار وهو التراب. (٤) نأت: ابتعدت، الأعصر: الزمان والمقصود هنا أنه دفن بين أحبابه ورفقاء شبابه من السادة الأشراف (٥) عج: عرج واتجه، الشريف هنا الشريف يوسف الهندي. (٦) صدعت: شقت وفرقت، النوى: البعد ومعناه أصابهم الدهر ففرقهم. (٧) الصقع: الناحية، أزرى به: أرهقه وأتعبه، شظف: سوء.

(‡) دالفاً: مقارباً للموت. (٢) مهمه: خلاء، تقتفيها: تتبعها. (٣) نرفو: نرقع ونصلح، الخرق: الشق. (٤) وطر: حاجة وغرض، رحى المنية: طاحونة الموت. (٥) الغوادي: مطر الصباح، والسواري: مطر الليل، وارى: غطى. (٦) المزن: الصحاب، والصيب: المطر، الكنهور: السحاب المتراكم. (٧) إشارة إلى سور القرآن (النجم وقاف وغافر) وبقية الخواتيم وهي ما تلاه المرحوم، كان يكثر من تلاوتها والصلاة بها وقلنا (غافر) بما فيها من سناد حفاظاً على اسم السورة.

Scanné avec CamScanner

صافي السَّريرةِ لا يبيتُ وقَلْبُه ... نحو امريءٍ مُتَغَيِّر مُتَكَدِّرْ

حُلْوُ الشَّمائل لا يُمَلُّ حديثُه ... كالدُّرُّ يُتْحِفُ سامعيه ويأْسِرْ

جَبَلٌ هَوَى كُنَّا نَلُوذُ بِرُكْنِهِ ... من كُلِّ غائلةٍ وشرّ يُحْذَرْ[1]

لله قبرٌ ضَمَّ أَعْظُمَك التي ... في الله ما كنت تَهِي أو تَفْتُرْ[2]

دفنوك فيه وقد دَفَنْتُك في الحشا ... ما للثُّرَيَّا بالتراب تَعَفُّرُ[3]

فاحفَظْهُ يا قلبُ احتفاظَ مَحَارَةٍ ... باللؤلؤِ المكنون، لا يَتَغَبَّرُ

خَدِّي لخدِّك يا حبيبُ وسادةً ... لو كنت أملك، أو مكانَكَ أُقْبِرُ

ماكنتُ أرجو أن أُخَلَّفَ بَعْدَكُم ... لكنَّها الآجال لا تَتَأخر

نَمْ هانئاً أبتاهُ ما مات امرؤٌ ... ذِكراه يَعْبَقُ مِسْكُها والعَنْبَرُ

ما مات من أبقى المآثرَ جَمَّةً ... تَفْنَى الظَّواهرُ ثم يبقى الجَوْهَرُ

نَمْ فالعزاءُ ثَوَاءُ شَخْصِك بيننا ... في السِّيرة الحُسْنى وذكرٍ يُنْشَرَ

سبحان من جمع الأحبة بعدما ... نَأَتْ المنازلُ واستطالت أَعْصُرُ[4]

دَفَنُوك بينهمُ وكنتَ رَفِيقَهُمْ ... قبلَ المماتِ بِصُحبةٍ لا تُنْكَرُ

يا راكبا إمَّا فرغْتَ فَعُجْ على ... قبر الشَّريف فإن ذلك أجْدَرُ[5]

دَارَ الكرامِ فَدَتْكِ نفسي كم هنا ... طلعت شُموس أو تجلّت أقمر

فيكِ الذي جمع المكارمَ كُلَّها ... صِدِّيقُنا فهو العزاءُ الأكبر

هو والدي من قبلِ فَقْدِي والدي ... هو مَوئلي ولأجْل ذا أَتَصَبَّرُ

وأسير في الدَّرب الذي نهجُوه لي ... فعسى عَوِيصُ الكَسْر ربُّك يَجْبُر

يا حسرةَ النَّائِين عن وطنٍ به ... وقعُ المصيبة قد يَهُون ويَصْغُر

يادهرُ ما صنعت يداك بِحِيرةٍ ... صَدَعَتْ نواك قَنَاتَهُمْ فَتَبَعْثَروا[6]

في كلِّ صقعٍ نازحٌ أزرَى به ... شَظَفُ المعيشةِ والزمانُ الأغْبَرُ[7]

لو كنتُ من أمرِ القضا مُسْتَقْبِلا ... ماكنتُ منه على العَمَى استَدْبِرُ

Scanné avec CamScanner

مافارقَتْ عَتَبَاتُ دارك أرجُلي ... وظَلِلْتُ أَخْدِمُ دالِفاً يَتَعَثَّرُ[1]

لكنَّ عَيْشاً ضُيِّقت أسبابُهُ ... ثَقُلَتْ مَؤُونَتُهُ وكُنْتَ تُدَبِّرُ

جعل النَّوى ترمي بنا في مَهْمَهٍ ... نُمْضِي الليالي تَقْتَفِيها الأَشْهُرُ[2]

نرجو إِياباً غانماً نرفُو بِهِ ... خَرْقاً على مَرِّ الليالي يَكْبُرُ[3]

ومضى الزمانُ وما انقضى وَطَرٌ لنا ... وَرَحَى المنيَّةِ بالأحبة تَغْدِرِ[4]

ياليتَ شعري أيّ أيامي مَضَى ... وبأيِّ أرض الله بَعْدَكَ أُقبَرُ

غُفْرَانَك اللهمَّ ما نال امرؤٌ ... إلا نصيباً في الكتاب مُسَطَّرُ

سَقَتْ السَّواري والغَوادي روضةً ... وارى ثَرَاها ذاكراً لا يَفْتُرُ[5]

وتسابقتْ سُحُب الرِّضا وتَتَابَعَتْ ... دِيَمُ المَرَاحِمِ فوق قبرك تُمْطِرُ

وسحائبُ الغفران بَعْدُ هَوَاطِلٌ ... مُزْنٌ يَسِحُّ وَصَيِّبٌ وكَنَهْوَرُ[6]

ثم الصلاةُ على الحبيب وفوقَها ... زاكي السلامِ، أَرِيجُهُ ما العَنْبَرُ

تَغْدُو بها ريحُ الصَّبَا ميمونةً ... عن حضرةِ المختار لا تَتَأَخَّرُ

فَبِهَا عسى قَلَمُ الكريمِ يَخُطُّنَا ... في السَّابقين إذا أُقِيم المَحْشَرُ

وعليك من باريكَ خَيْرُ تَحِيَّةٍ ... ما "النَّجمُ" تُتْلَى ثم "قَافُ" وغَافِرُ[7]

الله وجمعنا به في مستقر رحمته.

رقم الإيداع (٢٠١٥/٣٨)

Scanné avec CamScanner

-إبراهيم القرشي عثمان.
- مواليد: ١٩٥٥م - ود مدني - السودان.
- درجة الأستاذية - جامعة الرباط الوطني - الخرطوم - ٢٠٠٦م.
- درجة الدكتوراة في اللغة والنحو والصرف في (إعراب القراءات القرآنية) - جامعة الخرطوم - ١٩٩٣م.
-درجة الماجستير في اللغة والنقد - جامعة الخرطوم - ١٩٨٥.
-بكالوريوس اللغة العربية بمرتبة الشرف الأولى - جامعة الخرطوم - ١٩٨٠م.
- أستاذ العربية وآدابها - كلية اللغات والترجمة - جامعة الرباط الوطني - السودان.
- أستاذ زائر - جامعة الجزيرة / جامعة سنّار - السودان.

- كُتب وبحوث ودراسات:
- إعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه -تحقيق ودراسة - ١٩٩٣م.
- عادات سودانية أصولها عربية (مدخل لغوي) - الجزء الأول -الرياض- ١٩٩٩م.
- السهل الممتنع (خواطر وصور بلاغية) - الرياض- ٢٠٠٠.
- بين الأميرين الشاعرين: امرئ القيس والحاردلو (مدخل لغوي) - الرياض- ٢٠٠٤م.
- قطب القرآن وخاتمة المحققين الشريف محمد الأمين الهندي (حياته وآثاره) الرياض- ٢٠٠٥م.
- من المفكرة -بيروت - ٢٠٠٧م.
- تحقيق ديوان الشيخ أحمد ودسليمان -الخرطوم - ٢٠٠٩م.
- تحقيق ديوان ود أب شريعة ٢٠١٤م
- تحقيق ديوان ود حليب ٢٠١٤م
- تحقيق ديوان قدورة ٢٠١٤م
- تحقيق كتاب مدح الرسول للدكتور عبد الله الطيب ٢٠١٤م

بحوث محكمة منشورة:
- ابن خالويه (إعراب القراءات السبع) بين الأصل اليتيم والتحقيق السقيم - مجلة عالم الكتب (علمية محكمة) - العدد الثاني - المجلد ١٩ - الرياض -١٩٩٨م.
- الأصول العربية لبعض أدوات العطر والزينة في التراث السوداني (مدخل لغوي) - مجلة المأثورات الشعبية - العدد ٦٣ - الدوحة - قطر - ٢٠٠١م.
- الأثر الديني في الأغنية السودانية - مجلة بشائر - الرياض ٢٠٠٢م.
- مأثورات مشهورة في التراث السوداني - مجلة الدراسات الآسيوية والافريقية -الخرطوم - ٢٠٠٥م.
- الدوبيت لغة ومعنى - مجلة المجمع اللغوي - الخرطوم - ٢٠٠٧م

- المناصب والعضويات:
- وزير الثقافة والإعلام - ولاية الجزيرة - السودان -(٢٠١٠ -٢٠١٣م).
- رئيس مجلس أمناء جائزة البرعي في الأدب النبوي - السودان -٢٠١٣م.
- عضو المجمع اللغوي (رئيس دائرة اللغة العربية واللهجات العامية) الخرطوم - السودان.
- عضو الاتحاد العام للأدباء والكتاب السودانيين.

- الجوائز والأوسمة:
- جائزة أفضل برنامج ثقافي تربوي - التلفزيون القومي السوداني - ٢٠٠٩م.
- جائزة الدولة (الشهيد الزبير) للإبداع والتميز العلمي - الخرطوم - ٢٠٠٣م.
- وسام العلم والآداب والفنون الذهبي من رئيس الجمهورية - الخرطوم - ٢٠٠٣م.
- جائزة الشعر على مستوى جامعة الخرطوم - ١٩٩٧م.
- جائزة التفوق الأكاديمي في الامتياز (الأول والثاني) على مستوى كلية الآداب - جامعة الخرطوم(١٩٧٩-١٩٨٠م).

- مناشط أخرى:
- إعداد وتقديم برنامج (روائع المديح) الإذاعة القومية السودانية.
- إعداد وتقديم برنامج (رياض المديح) بإذاعة الكوثر
- إعداد وتقديم برنامج (أسمار في التراث) إذاعة ساهرون (صوت الشرطة السودانية).
- إعداد وتقديم برنامج (في رحاب الحبيب) التلفزيون القومي السوداني.
- إعداد وتقديم برنامج (حديث السمار) تلفزيون ولاية الجزيرة

◆◆◆

badraddeen@gmail.com بدر الدين
التصميم

Scanné avec CamScanner